

المفعول مَعَهُ

المفعول معه: هو اسم منصوب مفرد مسبوق بواو بمعنى (مَعَ) تسمى واو المعية، وهذه الواو مسبوقة بجملة فعلية مشتملة على فعل وفاعل، أو جملة اسمية مشتملة على مبتدأ وخبر.

- ويدلُّ المفعول معه على شيء حصل الفعل بمصاحبته (أي: معه).
- وهذه الواو تكون للمعية إذا دلت الواو على المصاحبة أو الملازمة، ولا تكن للعطف؛ لفساد المعنى على العطف؛ ذلك لأنَّ العطف يتوجب فيه الجمع والمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم.

* جملة (فعلية أو اسمية) + واو المعية + اسم منصوب مفرد (لا جملة ولا شبه جملة) وهذا الاسم المنصوب هو المفعول معه. إذا يأتي بعد واو المعية مفعول معه منصوب.



مثال ١: ذَاكَرْتُ وَالْمَصْبَاحَ. يمكن القول: ذَاكَرْتُ مَعَ الْمَصْبَاحِ. معنى الجملة: أي ذَاكَرْتُ مُصَاحِبًا الْمَصْبَاحَ؛ أي ذَاكَرْتُ فِي وَجُودِ الْمَصْبَاحِ. -لَا حِظَّ جَاءَ قَبْلَ الْمَصْبَاحِ جُمْلَةٌ تَامَةٌ مِنْ فَعْلٍ وَفَاعِلٍ (ذَاكَرْتُ). الإعراب: ذَاكَرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لا تَصَالُهُ بِتَاءِ الْمُتَكَلِّمِ. وتَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. وَ: واو المعية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الْمَصْبَاحُ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لاحظ في الجملة السابقة أنَّ الواو بمعنى (مَعَ) تُفيد المصاحبة، ولا تكون بمعنى العطف؛ لأنَّك أنت تُذَاكَر وتدرس بينما المصباح لا يُذَاكَر.

مثال ٢: سافرَ الرَّجُلُ وطلوعَ الشَّمْسِ. يمكن القول: سافر الرجل مَعَ طلوعِ الشَّمْسِ.
معنى الجملة: أي سافر الرجل مصاحباً هذا الوقت (أي في وقت طلوع الشمس).
- لاحظ جاء قبل وطلوع جملة تامة من فعل وفاعل (سافرَ الرجل).
الإعراب: سافرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الرَّجُلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
وَ: واو المعية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
طلوعَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الشَّمْسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لاحظ في الجملة السابقة أنَّ الواو بمعنى (مع) تُفيد المصاحبة، ولا تكون بمعنى العطف؛ لأنَّ الشَّمْسَ لا تسافر، بينما الرجل يسافر.

مثال ٣: أنا سائرٌ والحديقة.
معنى الجملة: أي سِرْتُ في الحديقة.
- لاحظ جاء قبل والحديقة جملة تامة من مبتدأ وخبر.
أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
سائرٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
وَ: واو المعية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
الحديقة: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لاحظ في الجملة السابقة أنَّ الواو بمعنى (مع) تُفيد المصاحبة، ولا تكون بمعنى العطف؛ لأنني أنا أسير وأمشي، بينما الحديقة لا تسير.

تَعَيَّنُ الواوِ للعَطْفِ

استنتاج هام:

لتمييز واو العطف من واو المعية: نقوم بحذف الواو وما قبل الواو مباشرة فإذا اختلف المعنى تكن واو معية، وإن لم يختلف المعنى تكن واو العطف.

مثل: حَضَرَ زَيْدٌ وَعَلِيٌّ.
لو قُمْنَا بحذف زيد و: تصبح — حَضَرَ عَلِيٌّ (نلاحظ المعنى استقام؛ إذاً هذه واو العطف).

مثل: استيقظت ديمةً وصوتَ المنبّه.
لو قُمْنَا بحذف ديمة و: تصبح — استيقظت صوت المنبّه (نلاحظ معنى الجملة غير مستقيم وفاسد؛ إذاً هذه واو المعية؛ بمعنى مَعَ).

*نستنتج: الواو تتعين للعطف إذا: أمكن مشاركة ما بعد الواو لما قبلها من حيث الحكم، ولم يترتب على العطف فسادٌ في المعنى.

حل أنشطة المفعول معه (ص ٤٥-٤٨):

نشاط (١): ١- الدَّهْرَ ٢- الهمَّ ٣- سماعَ
٤- استخدامَ ٥- الأيامَ ٦- رصيفَ

نشاط (٢): ١- وتذكيري: واو العطف.
وشركاءكم: واو العطف.
ولا تُنظِّرون: واو العطف.
٢- والقمر: واو العطف.
٣- وغروب الشمس: واو المعية.
٤- وظلال الأشجار: واو المعية.
٥- وضوء القمر: واو المعية.
٦- وأختها: واو العطف.
٧- وفاطمة: واو العطف.
وأذان الفجر: واو المعية.

نشاط (٣): ١- أنوارَ ٢- طلوعَ ٣- أعمدةَ
٤- أمواجَ ٥- هبوبَ ٦- جمالَ

نشاط (٤): أ- تقدير ب- مصافً

نشاط (٥): ٢) * و: واو المعية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
سماع: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
القرآن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
* و: واو المعية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
صياح: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.



الدَّيْكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

* سَرْنَا وَضَوْءَ الْقَمَرِ.

سَرْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الفاعلين.

وَنَا الفاعلين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وَ: واو المعية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ضَوْءٌ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

القَمَرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.



هل تعلم؟

مؤسس علم النحو هو أبو الأسود

الدُّوْلِيّ - قاضي البصرة - بتوجيه

من الإمام عليّ بن أبي طالب -

كرّم الله وجهه-.